



### جاسم محمد شبيب العيسى

بغداد

# حرب الشائعات على العراق (3)

والإدارية (والشرعية) التي تثبت عن طريق وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية أو مواقع التواصل الاجتماعي جعل من المفسدين والسليبيين وأصحاب المصالح الخاصة يَجولون براحتهم دون رقاب أو حسابٍ ولكن في الوقت نفسه أشد حالات إيجابية لوقوف المواطن العراقي ضد إرهاب الشائعات ونشر هنا وفقا لنشطاء عراقيين عادة ما ينشر داعش الشائعات على الإنترنت قبل هجومه على مدينة أو بلدة في العراقية مدعياً أنه قد استولى بالفعل عليها إذ يعتمد على التهريب والخوف لإضعاف الروح المعنوية العراقية، فعن طريق حسابات الفيس بوك وتويتر نشر داعش المئات من الصور ومقاطع الفيديو التي تبين الموت والدمار زاعماً أنها وقعت في بلدة بفرورين مدامتها وعنصاً وصلت داخل الثكنات باحتجاز آلاف الناس كروع بشرية وهدم البيوت على رؤوس أبائناهن وسلب ونهب الممتلكات وسيب النساء

مكتشوفة لرفع معنويات الإرهابيين ليس إلا (3) \*إطلاق شائعات بأن قوات الحشد الشعبي التي شاركت في عمليات تحرير الفلوجة والأينبار وصلاح الدين وفيما بعد الموصل والحويجة ارتكبت انتهاكات لحقوق الإنسان هناك من قبيل قصف وتخريب البيوت وودور العبادة، وقتل المدنيين الأبرياء، ومصادرة ممتلكاتهم (4) في حين داعش التي تمثلت باحتجاز آلاف الناس كروع بشرية وهدم البيوت على رؤوس أبائناهن وسلب ونهب الممتلكات وسيب النساء

مكتشوفة لرفع معنويات الإرهابيين ليس إلا (3) \*إطلاق شائعات بأن قوات الحشد الشعبي التي شاركت في عمليات تحرير الفلوجة والأينبار وصلاح الدين وفيما بعد الموصل والحويجة ارتكبت انتهاكات لحقوق الإنسان هناك من قبيل قصف وتخريب البيوت وودور العبادة، وقتل المدنيين الأبرياء، ومصادرة ممتلكاتهم (4) في حين داعش التي تمثلت باحتجاز آلاف الناس كروع بشرية وهدم البيوت على رؤوس أبائناهن وسلب ونهب الممتلكات وسيب النساء

مكتشوفة لرفع معنويات الإرهابيين ليس إلا (3) \*إطلاق شائعات بأن قوات الحشد الشعبي التي شاركت في عمليات تحرير الفلوجة والأينبار وصلاح الدين وفيما بعد الموصل والحويجة ارتكبت انتهاكات لحقوق الإنسان هناك من قبيل قصف وتخريب البيوت وودور العبادة، وقتل المدنيين الأبرياء، ومصادرة ممتلكاتهم (4) في حين داعش التي تمثلت باحتجاز آلاف الناس كروع بشرية وهدم البيوت على رؤوس أبائناهن وسلب ونهب الممتلكات وسيب النساء

مكتشوفة لرفع معنويات الإرهابيين ليس إلا (3) \*إطلاق شائعات بأن قوات الحشد الشعبي التي شاركت في عمليات تحرير الفلوجة والأينبار وصلاح الدين وفيما بعد الموصل والحويجة ارتكبت انتهاكات لحقوق الإنسان هناك من قبيل قصف وتخريب البيوت وودور العبادة، وقتل المدنيين الأبرياء، ومصادرة ممتلكاتهم (4) في حين داعش التي تمثلت باحتجاز آلاف الناس كروع بشرية وهدم البيوت على رؤوس أبائناهن وسلب ونهب الممتلكات وسيب النساء

مكتشوفة لرفع معنويات الإرهابيين ليس إلا (3) \*إطلاق شائعات بأن قوات الحشد الشعبي التي شاركت في عمليات تحرير الفلوجة والأينبار وصلاح الدين وفيما بعد الموصل والحويجة ارتكبت انتهاكات لحقوق الإنسان هناك من قبيل قصف وتخريب البيوت وودور العبادة، وقتل المدنيين الأبرياء، ومصادرة ممتلكاتهم (4) في حين داعش التي تمثلت باحتجاز آلاف الناس كروع بشرية وهدم البيوت على رؤوس أبائناهن وسلب ونهب الممتلكات وسيب النساء

- 1) تقرير نشرته مجلة فورن بوليسي الامريكية وترجم ونشر من قبل صحيفة المدى العراقية بعددنا المرقم 33688 /25/5/2018
- 2) انفارس الخطاب، إدارة حرب الشائعات بين داعش وبغداد، مقال وراء منشورين في العربي الجديد، 28/10/2016م طرقت كفاءة، التي تسمى للعراق شعباً وحضارة ودولة لأحظنا وفي إجراء خلال معركة قادمون يا نبؤوى وبتاريخ 2016/11/2م طرقت كفاءة العمليات المشتركة مراسل صحيفة الشرق الأوسط السعودية وقالت قيادة العمليات المشتركة في بيان صحفي بشأن المخور، بناءً على ما نشرته جريدة الشرق الأوسط السعودية من افتراءات وكاذيب وإساءة إلى قيم واعرف الشعب العراقي، تقر طرد كل مراسل تابع إلى هذه الصحيفة المرضية ومنعه من التحرك في قواع العمليات المشتركة في العراق، ونكرت خلية الإعلام الحربي في بيان صحفي أن قيادة العمليات المشتركة أمرت بظرد مراسل قناة العربية الحدث من أرض المعركة فوراً بسبب تغطيته التي أضرت بالعمليات العسكرية

### المرجع

1) تقرير نشرته مجلة فورن بوليسي الامريكية وترجم ونشر من قبل صحيفة المدى العراقية بعددنا المرقم 33688 /25/5/2018

2) انفارس الخطاب، إدارة حرب الشائعات بين داعش وبغداد، مقال وراء منشورين في العربي الجديد، 28/10/2016م طرقت كفاءة، التي تسمى للعراق شعباً وحضارة ودولة لأحظنا وفي إجراء خلال معركة قادمون يا نبؤوى وبتاريخ 2016/11/2م طرقت كفاءة العمليات المشتركة مراسل صحيفة الشرق الأوسط السعودية وقالت قيادة العمليات المشتركة في بيان صحفي أن قيادة العمليات المشتركة أمرت بظرد مراسل قناة العربية الحدث من أرض المعركة فوراً بسبب تغطيته التي أضرت بالعمليات العسكرية

# هيئات مستقلة ودوائر تتلاعب بمشاعر العاطلين

للمحسوبة من اي نوع . ولكن الحقيقة المرة انه ضحك على ذقون هذا العدد الكثير من الخريجين الشباب العاطلين،وتحدد مواعيد للمقابلات منها في بغداد، كما حصل في هيئة .....

### حاكم الربيعي

موسكو



ويترتب على حضور المقابلة من قبل الشباب المتقدم حضور الى بغداد في المكان المخصص للمقابلة وبالتالي على الشخص المتقدم، اما ان يسافر في يوم من موعد المقابلة ويختار فندقاً يمكن فيه بحضور في الوقت المحدد او يتجه بنفس ما قبلنا اذا منهم لأن الناس التي نريدهم معيبيهم وهذا كدام الناس هـكذا هي الدولة الديمقراطية التي ارادها بوش الابن الا احقر في البشرية لكنها وابوه الذي يواجه مصيره المحكوم على فراش الموت وعذاب المرض انها غيض من فيض من عذابات العراقيين التي سببها الاحتلال الامريكي البريطاني للعراق.

### شباب عاطل

وسيقبى الشباب العاطلين يبحثون عن العمل ويستمررون في التقديم على هذه الشواغر التي تغلغل رغم ما لديهم من تصورات عما يجري في عملية التعيينات وكيف تدار وبالنتالي هو تلاعب بمشاعر الشباب العاطلين لانهم بحاجة الى التعيين والان صاحب الحاجة لا يرى الا حاجة لا يجدر بالحكومة العمل على تشريع قانون مجلس الخدمة العامة بدل

بتم التعامل مع الناس بهذه الطريقة وفي مختلف المجالات ومن المجالات الاخر حساسية في نفوس الناس هو مجال التعيينات ،فالبلد فيه اكثر من ثلاثين جامعة ومعهد اضافة الى الجامعات والكليات الاطلية التي زاد عددها على 55بين جامعة وكلية واعلن جماعة معينة حسب عليها شخص ما هو لم يستخذ لا ممن حسب عليهم ولا ممن جاعوا بعدهم ويتعامل البعض معه حالياً بطريقة ثارية .

وعلى وفق نهج طائفي وربما قومي او ديني وكان البلاد ملك هذا الطرف لا ذلك ويتم التعامل بطريقة مليئة بالكرامية والاذلال وهذا يحصل حتى مع اناس من ذات المذهب او القومية او الحزب او الكتل السياسية ...الخ .مع اني لست مع المذهبية لان الاسلاف ولم يصفوا على هذا الاساس وما كان هي مدارس فقهية لا ترقى الى المذهبية او المعتقد ،هذا نتاج ديمقراطية الاحتلال الامريكي الحقن ،وعلى مدى الفتره التي اعقبت عام الاحتلال عام 2003

بغداد وهذه العملية تغني عن آلاف الموظفين والشركات الأهلية التي تتولى عمليات إدخال البضائع والعجلات عبر المنافذ الحدودية وتسهل السيطرة عليها .

3. يتم فحص وتدفيق محاولة كل عجلة من قبل موظفي الكمارك والرقابة الصحية حضراً ما عدا العجلات التي يشك في أنها تحمل مواد محظورة أيضاً أو مخدرات فتتولى الجهات المختصة بذلك تفتيشها.

4. تتخط استمارة الكترونية لكل عجلة داخلية تذكر فيها رقم العجلة ونوعها واسم سائقها وبعدهم ويتم تصوير العجلة وبعدهم هذه المعلومات بصورة العجلة وحملتها وخلال ثواني الى مركز القيادة المركزي وهو المخول الوحيد الذي يعطي الإذن بدخول العجلة بعد تحديد مبلغ الكمارك والرسوم مركزيًا ووفق ضوابط معدة سلفاً لكل نوع من العجلات المواد الداخلة ولوح وزن ( مواد بناء \_مواد غذائية \_ملايس \_فواكه\_أدوية وغيرها) .

5.يتم تصريف مركزي خاص بالمنافذ الحدودية في المقر

# المنافذ الحدودية خارج السيطرة

بغداد وهذه العملية تغني عن آلاف الموظفين والشركات الأهلية التي تتولى عمليات إدخال البضائع والعجلات عبر المنافذ الحدودية وتسهل السيطرة عليها .

3. يتم فحص وتدفيق محاولة كل عجلة من قبل موظفي الكمارك والرقابة الصحية حضراً ما عدا العجلات التي يشك في أنها تحمل مواد محظورة أيضاً أو مخدرات فتتولى الجهات المختصة بذلك تفتيشها.

4. تتخط استمارة الكترونية لكل عجلة داخلية تذكر فيها رقم العجلة ونوعها واسم سائقها وبعدهم ويتم تصوير العجلة وبعدهم هذه المعلومات بصورة العجلة وحملتها وخلال ثواني الى مركز القيادة المركزي وهو المخول الوحيد الذي يعطي الإذن بدخول العجلة بعد تحديد مبلغ الكمارك والرسوم مركزيًا ووفق ضوابط معدة سلفاً لكل نوع من العجلات المواد الداخلة ولوح وزن ( مواد بناء \_مواد غذائية \_ملايس \_فواكه\_أدوية وغيرها) .

5.يتم تصريف مركزي خاص بالمنافذ الحدودية في المقر

بغداد وهذه العملية تغني عن آلاف الموظفين والشركات الأهلية التي تتولى عمليات إدخال البضائع والعجلات عبر المنافذ الحدودية وتسهل السيطرة عليها .

3. يتم فحص وتدفيق محاولة كل عجلة من قبل موظفي الكمارك والرقابة الصحية حضراً ما عدا العجلات التي يشك في أنها تحمل مواد محظورة أيضاً أو مخدرات فتتولى الجهات المختصة بذلك تفتيشها.

4. تتخط استمارة الكترونية لكل عجلة داخلية تذكر فيها رقم العجلة ونوعها واسم سائقها وبعدهم ويتم تصوير العجلة وبعدهم هذه المعلومات بصورة العجلة وحملتها وخلال ثواني الى مركز القيادة المركزي وهو المخول الوحيد الذي يعطي الإذن بدخول العجلة بعد تحديد مبلغ الكمارك والرسوم مركزيًا ووفق ضوابط معدة سلفاً لكل نوع من العجلات المواد الداخلة ولوح وزن ( مواد بناء \_مواد غذائية \_ملايس \_فواكه\_أدوية وغيرها) .

5.يتم تصريف مركزي خاص بالمنافذ الحدودية في المقر

### سامي الزبيدي

عراق

متنفةذة، وكل منفذ في الوسط والجنوب يخضع لسيطرة حزب أو كتلة وإيرز هذه المنافذ الحدودية ذات الإيرادات الضخمة التي تذهب لسياسيين متفادين وحزائبهم وعناصرهم المسلحة هي منفذ الشمالجة في البصرة ومنفذ الشيب في ميسان ومنفذ زرباطية في الكوت ومنفذ قصر شيرين ومنذلي في ديالى بالإضافة الى منافذ أخرى أقل شأنًا لا تخضع لاية رقابة حكومية ومعها منافذ مماثلة في إقليم كردستان .

عجز الدولة ورب سائل يسال هل عززت الدولة بوزاراتها وقواتها المسلحة وقواتها الامنية عن وضع خطط للسيطرة على هذه المنافذ ومنع

# 15 اتجاهات الرأي

## القوانين المدنية والشرعية فوق الحكّام



### خالد محسن الروضان

بغداد

**الشرعية والبيادئ المدنية الحديثة :-**

ان من يفوض حقوقه في دائره التشريع الى مجالس الشورى او البرلمان لسن الدساتير والقوانين يشترط فيه ان يكون منتخبا من قبل الشعب من جهة وان يأخذ في الحسبان المصلحة العامة في سن القوانين لا المصلحة الخاصة من جهة أخرى من هنا يمكن القول بأن الشرعية إنما جاءت في اجواء المجتمع الاهلي الذي يقع كحلقة رابطة بين المجتمع البدوي والمجتمع المدني، فرغم ان الاحكام الشرعية تبنى على التكليف والالزام وان الانسان يجب عليه الرضوخ والتسليم لها لانها صادرة عن سلطة الله تعالى على الناس، الا انها تتضمن المبادئ المدنية الحديثة، لان تلك السلطة قائمة على اساس المنحى الانساني والقيمي الذي ارادته الشرعة، وليس على اساس التواهيذ السياسية والتبرير النفعي، والتعصب الجاهلي الذي كرسته فتوى الاستبداد والشمولية والاقصاء، فالانسان الملتزم بالدين يتحرك في اطار التزامه الديني في تعامله الاجتماعي على اساس تفويض سلطه الى ايمان الاحكام والقوانين بروابطه الاجتماعية والسياسية التي راسلها الله تعالى، فعندما يتزك الاجهلية المتمثلة بمشروعية القوة والعنف والروابط القبلية والثقافة البدوية، فإن دخوله الاسلام يعني قبوله احكام الشرعية الاسلامية، التي تبنى على مبدأ ديمقراطي حضاري، بخلاف ماكان عليه الانسان الجاهلي قبل الاسلام حيث كان يعيّن تقليد موروثه مفروضه عليه من الخارج ليس لديه حرية الاختيار.

الا ان الاشكالية هنا ان تلك الشرعة التي نزلت في ظروف خاصة من اجل معالجة مشاكل خاصة لم تعد تتماشى مع مقتضيات العدالة ورضى الناس في العصر الحديث، فالهدف هو اقامة العدل لا اقامة الشرعة من خلال رجم الزاني وقطع يد السارق وفرض الحجاب ومنع الخمر.

انما العدالة تنصب على رفع اشكال الظلم والجور والبيعة والاحبني، وهذه هي اهداف الثورات، وهذا يمكن ان نطلق عليه (صناعة التاريخ) وذلك في حالة انتقال الانسان من حالة التوحش الى حالة الحضمر، كما حدث مع العرب الذين تحولوا بقوة الاسلام الذي اعطاهم الية فهم حركة التاريخ، من مجموعة قبائل متناحرة الى امة قائمة.

وكما حدث لاوريا عندما امن الانسان بقدراته واكتشف جوانب هامة من قوانين حركة التاريخ، ونهوض الامم، فتحول من حالة تخلف شامل الى حالة من التقدم الكبير علمياً وادبياً وتكنولوجياً.

مفهوم العدل ان العدل وان كان واحداً ومطلوباً من جميع الناس في جميع العصور الا ان المفاهيم تختلف من زمان الى اخر ومع مجتمع الى اخر. فما كان يمثل العدالة في القضاء الاسلامي بشهادة شاهدين لقرار حكم اعدام بالقتل مثلاً لا يمكنه ان يكون منسجماً مع متطلبات العدالة في العصر الحديث الا باجراء فحص دقيق لاية النقل مع اجراءات قانونية تضمن اجراء العدل الواجب كما كبير فالاسلام يريد من الحاكم والقاضي اقامة العدالة (واذا حكمت بين الناس ان تحكموا بالعدل)(النساء: 58)ولاجل تحقيق العدالة فان من الضروري ان لا يستقني شيء، من الحوار على اساس قوله تعالى (واتا او اياكم لملى لى او قل يجمع بين(سبأ) 24) لان ما تعتبره مسلمات وخصوصاً في النصوص القانونية احياناً قد يثبت في احيان اخرى مجرد اوهام ويكون شخصيتها عدد من الابرياء، وذلك بسبب اختلافات بين الرامى غير ان الامام على (ع) يرى الاختلاف لا ينطلق دائماً من اهواء ورغبات يريد اصحابها تحقيقها بكل الوسائل سواء شاهدين او اجراءات اخرى، في بل ينطلق في احيان كثيرة من خطا حقيقي في فهم الواقعة وتقييمها. فالامام (ع) كان يرى ان لكل انسان حقايقه التي يؤمن بها، وقليلون هم الذي يستطيعون قراءة هذه الحقايق، لذلك كان الامام (ع) يميز بين معاوية والخوارج، فعماوية كان يعرف حقيقة الامام (ع) واحقيته، لكن مصالحه الذاتية دفعتة الى استخدام كل الوسائل المنحلة ضد الامام (ع) بينما كانت مشكلة الخوارج خطاً في تشخيص الواقع، ولجل ذلك طلق عليه (ع) عبارته المشهورة (لاتقتلوا الخوارج من بعدي، فليس من اراد الحق فاخطاه كمن اراد الباطل فاصابه)

لقد كان الامام (ع) يتحدث من موقع الفاعل وليس من موقع المنظر كما هو شأن مفتقينا والسياسيين اليوم.

اننا نرى من الضروري ان يقوم المجتمع الاسلامي بكل قوانينه على مصاديق الامام علي (ع) في تعامله مع الاخرين لكي تكتسب تصرفات المسؤولين التشريعية في رضى الناس وقبولهم، وكما ترى ايضاً من الواجب ان تكون العقود الاجتماعية قائمة على اخراج الناس من الاجواء الخرافية وسيطرة الانحراف والشر الى اجواء المدنية والقوانين الانسانية، ولايكن ذلك الا اذا اقامت الاحكام على اساس الصياغة المدنية العنقدية لتكون القوانين انعكاساً حقيقياً لواقع المجتمع وان كان لابد من ذلك فليكن التعصب لمكارم الاخلاق ومحاسن الامور وان تكون القاعدة الثابتة التي تقوم عليها القوانين هي قاعدة (المصلحة العامة)

فان القانون الوضعي بجميع درجاته الثلاث (الديستور والقانون العادي واللوائح القانونية) لايجوز ان يكون مخالفاً للمبادئ العليا للشرعية او القانون بالمعنى الاربع ولا ان يتعارض معها او يغير فيها

الوحدة بين القوانين وهنا تكون اهمية الوحد بين القوانين الوضعية من جهة وبين المبادئ العليا للشرعية من جهة اخرى، وتعتبر هذه الوحدة هي الضمان الكبرى التي تحول دون العبث بالقوانين الوضعية والاستبداد بها او تحويلها الى اداة طغيان وظلم، وهنا تظهر اهمية الوحدة في تحقيق المصلحة العامة وفق التدرج الذي تقدم على اعتبار ان القوانين والشرعية يسومان فوق اهواء الحكام وسلطان الدولة واستبداد الطغاة والعبودية للبشر الى حورنا الاسلام منها منذ اشرق نور الشرعية حتى قال الرسول (ص) لكسرى قولته المشهورة (ان الله اخرجنا من العبودية للبشر الى العبودية لله وحده)

رفع الظلم والبيعة للاجنيبي ليكن الاسلام المحمدي اليوم مرتكزاً اساسياً لكثير من القيم الاجتماعية والسياسية التي فقدت في عالم اليوم الذي تحكمه المصلحة الاقتصادية والانتهازية السياسية، وترداد فيه الامم المظلومين والمقهورين والحرومين، وتتحول فيه قيم الحرية والعدالة والتسامح الى مجرد عنانين تخفي وراءها ممارسات الدكتاتورية والظلم والتعصب، التي اشاعتها ورخصتها الابريالية الجديدة في سياسية غزو الاوطان وفرض سيادة القطب الواحد في اخضاع الشعوب تحت عبوديتها وهيمنتها الطاغية والتي كان العراق اول شخصيتها. وهذا يتطلب ان تنصب القوانين والشرعة على رفع اشكال الظلم والجور والبيعة للاجنيبي وهذه هي اهداف الثورات .